

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

أنت تريد أن تسير إلى الذين عدوا على أبيك وأخيك تقاتل بهم أهل الشام وأهل العراق ومن هو أعد منك وأقوى والناس منه أخوف وله أرجى فلو بلغهم مسيرك إليهم لاستطعوا الناس بالأموال وهم عبيد الدنيا فيقاتلك من قد وعدك أن ينصرك ويخذلك من أنت أحب إليه ممن ينصره فاذكر الله في نفسك .

فقال الحسين جزاك الله خيرا يا بن عم فقد أجهدك رأيك ومهما يقض الله يكن فقال وعند الله نحتسب أبا عبد الله .

29 - خطبة عبيد الله بن زياد .

ولما نمت إلى عبيد الله بن زياد خبر الكتاب الذي كتبه الحسين رضى الله عنه إلى أشرف البصرة يستنصرهم سعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فوالله ما تقرر بي الصعبة ولا يقعق لي بالشنان وإنى لنكل لمن عاداني وسم لمن حاربني انصف القارة من رامها .
يا أهل البصرة إن أمير المؤمنين ولانى الكوفة وأنا غاد إليها الغداة وقد استخلفت عليكم عثمان بن زياد بن أبى سفيان وإياكم والخلاف والإرجاف فوالذي لا إله غيره لئن بلغنى عن رجل منكم خلاف لأقتلنه وعريفه ووليه ولأخذن الأدنى بالأقصى حتى تستمعوا لى ولا يكون فيكم مخالف ولا مشاق .

أنا ابن زياد أشبهته من بين من وطئ الحصى ولم ينتزعنى شبه خال ولا ابن عم